[407] قد خناك لان لنا عقدا مقدما وحمدا مذكورا (1)] سربنا إلى القوم ان شئت، وأيم ا مالقينا يوما قط الا اكتفينا بعفونا دون جهدنا الا ما كان أمس. فلما أصبحوا أشارت الازد إلى جارية أن: سر بمن معك، ومضت الازد بزياد حتى أدخلوه دار الامارة، وأما جارية فانه كلم قومه وصاح فيهم فلم يجيبوه (2) وخرج إليه منهم أوباش فناوشوه بعد أن شتموه وأسمعوه، فأرسل إلى زياد والازد يستصرخهم ويأمرهم أن يسيروا إليه، فسارت الازد بزياد حتى أدخلوه دار الامارة، ثم ساروا إلى ابن الحضرمي وخرج إليهم ابن الحضرمي وعلى خيله عبد ا بن خازم السلمي (3) فاقتتلوا ساعة فأقبل شريك بن الاعور الحارثي (4) وكان من شيعة علي عليه السلام وصديقا لجارية بن قدامة (5) فقال: ألا أقاتل معك عدوك ؟ فقال: بلى. قال: فما لبثت بنو تميم أن هزموهم واضطروهم إلى دار سنبيل (6) السعدي

_____ 1 - ما بين المعقوفتين في الاصل فقط. 2 - المتن هنا كان مشوشا فلفقناه من عبارة الاصل وشرح النهج، فتفطن. 3 - قد مرت ترجمته في تعليقاتنا على الكتاب وذكرنا هناك أيضا ماله ربط بالمقام (انظر ص 211). 4 - تأتى ترجمته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 47). 5 - في الاصل: (وكان صديقا لجارية على رأى على عليه السلام). 6 - قال ابن منظور في لسان العرب: (ابن سنبل [كزبرج] رجل بصرى أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب على خمسين رجلا من أهل البصرة في داره، ويقال: ابن صنبل وسنذكره في الصاد) وقال في فصل الصاد مانصه: (الصنبل الخبيث المنكر وصنبل اسم قال مهلهل: لما توقل في الكراع هجينهم * هلهلت أثأر مالكا وصنبلا وابن صنبل [كزبرج] رجل من أهل البصرة أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب على عليه السلام خمسين رجلا من أهل البصرة في داره) وفى تاج العروس: (ابن سنبل بالكسر ويقال بالصاد أيضا رجل بصرى أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب على - رضى ا تعالى عنه - خمسين رجلا من أهل البصرة في داره) وذكر في فصل الصاد أيضا هذه العبارة، فمن أرادها فليراجع الكتاب المشار إليه. _____